

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

32 - كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ

الدرس الخامس والخمسون: مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ مِنْ صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمَ

31 - بَابُ فَتْحِ هَكَّةَ

86 - (1780) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا  
جِهَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: وَفَدْنَا إِلَى **مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي**  
**سَفْيَانَ**، وَفِينَا **أَبُو هُرَيْرَةَ**، فَكَانَ كُلُّ رَجُلٍ مَنَا يَصْنَعُ طَعَامًا يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ، فَكَانَتْ نَوْبَتِي،  
فَقُلْتُ: **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ**، الْيَوْمَ نَوْبَتِي، فَجَاءُوا إِلَى الْمَنْزِلِ وَلَمْ يَدْرِكْ طَعَامُنَا، فَقُلْتُ: **يَا أَبَا**  
**هُرَيْرَةَ**، لَوْ حَدَّثْتَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَدْرِكَ طَعَامُنَا، فَقَالَ: كُنَّا

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَجَعَلَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى الْهَجْنَةِ  
 الْيَهُنَى، وَجَعَلَ الزَّبِيرَ عَلَى الْهَجْنَةِ الْيَسْرَى، وَجَعَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبِيَاذِقَةِ، وَبَطْنَ الْوَادِي،  
 فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، ادْعَ لِي الْأَنْصَارَ»، فَدَعَوْتَهُمْ، فَجَاءُوا يَهْرُولُونَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ  
 الْأَنْصَارِ، هَلْ تَرَوْنَ أَوْبَاشَ قُرَيْشٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «انظُرُوا، إِذَا لَقَيْتَهُمْ غَدًا أَنْ  
 تَحْصِدُوهُمْ حَصْدًا»، وَأَخْفَى بِيَدِهِ وَوَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ، وَقَالَ: «مُوعِدْكُمْ الصَّفَا»،  
 قَالَ: فَهَا أَشْرَفَ يَوْمَهُذَ لَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَنَاهُوهُمْ، قَالَ: وَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ الصَّفَا، وَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ فَاطْفَافُوا بِالصَّفَا، فَجَاءَ أَبُو سَفْيَانَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
 أُبِيدَتْ خُضْرَاءُ قُرَيْشٍ لِأَنَّ قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ أَمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السَّلَاحَ فَهُوَ أَمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ  
 بَابَهُ فَهُوَ أَمِنٌ»، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: أَمَا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذْتَهُ رَافَةَ بَعْشِيرَتِهِ، وَرَغَبَةَ فِي قَرَيْبَتِهِ،  
 وَنَزَلَ الْوَحْيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " قَلْتُمْ: أَمَا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذْتَهُ  
 رَافَةَ بَعْشِيرَتِهِ، وَرَغَبَةَ فِي قَرَيْبَتِهِ، أَلَا فَهَا اسْمِي إِذَا؟ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - أَنَا مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ  
 وَرَسُولُهُ، هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَكْرَمِ، فَالْحَيَا مَحْيَاكُمْ، وَالْمَهَاتُ مَهَاتِكُمْ " قَالُوا: وَاللَّهِ، مَا  
 قَلْنَا إِلَّا ضَنْأًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَصْدَقَانِكُمْ وَيَعْذِرَانِكُمْ»

ليلة الاثنين 13 محرم 1445 هجرية

مسجد إبراهيم \_\_ شحوح \_\_ سيئون